المصدر: المصور
التاريخ : ٢٦ ابريل ٢٠٠٢

## أسرة الراهبة المصرية الفرنسيسكانية المحاصرة في كنيسة المهد:

# لو انتهى الحصار لن تترك نايزة بيت لحم

حالة من القلق والترقب تسيطر علي أسرة الراهبة المصرية المحاصرة في كنيسة المهد في بيت لحم «فايزة عياد صموئيل» ، وما بين كفر الدوار «مسقط رأسها» وشقيقاتها بحي شبرا وآباء طائفة الرهبان الفرنسيسكان لا تتوقف الاتصالات التليفونية للسؤال عن مصير «فايزة» خاصة بعد دخول والدها «عياد صموئيل» (٧٥ سنة) في غيبوبة الحزن والآلام واعتزاله الناس قلقا علي مصير ابنته الذى أضيف إلي حزنه علي فقد الزوجة منذ ٥٠ يوماً

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

# صلاح البيلى

الراهبة «فايزة صموئيل» من مواليد مدينة كفر الدوار عام ١٩٦٤ تبلغ من العمر ٣٨ عاماً، تتلمذت بمدرسة الفرنسيسكان بالمدينة ودرست الانجليزية والفرنسية ، وعقب تخرجها فى المدرسة الثانوية للفرنسيسكان عملت بنفس المدرسة، وتعود جذور أسرتها إلى محافظة سوهاج ، وأسرتها معروفة بالثراء حيث احتكرت تجارة الغلال بالجملة فى محافظة البحيرة ورغم أن الأثرياء نادراً ما يميلون للرهبنة فقد اختارت «فايزة» دون بقية أخواتها وأخوتها: «عايدة وصباح وبخيت وأمين وأمل ونعمة» حياة الرهبنة ، وهى الرابعة فى ترتيب أبناء الأسرة البالغ عددهم سبعة أفراد، اثنتان تقيمان بحى شبرا بالقاهرة «صباح ونعمة» مع زوجيهما، واثنتان تقيمان فى كفر الدوار «عايدة وأمل»، والأخ الأكبر «بخيت» حاصل على الجنسية الأمريكية ويقيم بالولايات المتحدة منذ ١٩ عاماً واضطر للنزول هذه الأيام خصيصاً لمتابعة أحوال شقيقته «فايزة» عن قرب والأخ الأصغر «أمين» حاصل على دبلوم فنى صناعى ويقوم على تجارة الأسرة مع تقدم الأب فى السن وتكالب أمراض القلب والقولون عليه.

اتجهت «فايزة» للرهبنة اقتداء برهبان وراهبات مدرسة الفرنسيسكان فى مدينة كفر الدوار ولتميزها - كما يقول ملاك لوقا الكاتب الصحفى زوج شقيقتها صباح - اختيرت للسفر إلى روما بإيطاليا ١٩٩٦ وبعد مرور عامين على دخولها للرهبنة، واستكملت دراستها هناك بالمقر البابوى بالفاتيكان ، وبعد ثلاث سنوات وفى عام ١٩٩٩ اختارت السفر إلى مدينة بيت لحم ثم فضلت الإقامة فيها لأنها المدينة التى ولد بها السيد المسيح وأسند إلى «فايزة» بعض المهام داخل الكنيسة كما تولت الاشراف على فندق الدير فى الفترة المسائية إضافة لإشرافها على المدرسة الثانوية للفرنسيسكان فى مدينة بيت لحم وجميع طلابها من الفلسطينيين وعددهم فى المتوسط ١٥٠ طالباً وطالبة.

وقد أحبت «الراهبة فايزة» طلاب مدرسة الفرنسيسكان الثانوية ببيت لحم وبادلوها الحب - كما تقول شقيقتها صباح - والدليل على ذلك أنهم خيروها بعد اندلاع الانتفاضة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الفلسطينية بين حرية الخروج من بيت لحم أو البقاء فيها فكان ردها على القيادة البابوية فى روما تفضيلها البقاء فى بيت لحم ، وأعتقد أنه لو جرى فك الحصار عن كنيسة المهد والسماح للرهبان والراهبات بالخروج ومغادرة المدينة فإن «فايزة» لن تترك بيت لحم رغم الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة.

وقالت شقيقتها عايدة : كانت سلطات الاحتلال الإسرائيلى تضع العراقيل الكثيرة أمام «فايزة» كلما همت بزيارتنا فى مصر. وذكرت نعمة شقيقتها الصغرى أنها كانت تشكو من ممارسات قوات الاحتلال في آخر زيارة لها لمصر منذ عام.

● وهل جربتم الاتصال بها للاطمئنان عليها؟ أسأل شقيقها الأكبر «بخيت عياد» والعائد لتوه من الولايات المتحدة فيجيب : نواصل السؤال عنها عن طريق الرئاسات الدينية سواء فى كفر الدوار ممثلة فى «سيرفيزيا» مسئولة الفرنسيسكان فى المدينة وهى إيطالية الجنسية أو عن طريق الرئاسات الدينية بالقاهرة ممثلة فى الأنبا اسطفانوس ونائبه الأب يو حنا قلته رمزى الكنيسة الكاثوليكية فى مصر، ورغم أن الجميع يمنحوننا بعضا من الطمأنينة إلا أننا فشلنا فى الاتصال برئاسة مدرسة الفرنسيسكان الثانوية ببيت لحم ، كما أنها لم تترك لنا تليفونات خاصة للاتصال بها ولا تحمل «موبايل» ونحن نتابع آخر أخبارها من نشرات الأخبار بالإذاعات والفضائيات .

أمين عياد « ٣٦ عاما » شقيقها الأصغر، وقال إنه مضى أربعة شهور لم تصل خلالها رسالة ولا مكالمة تليفونية منها إلينا مما زاد من مرض والدها فاعتزل الجميع وأغلق على نفسه باب غرفته .

الأب منصور مستريح « ٦٧ عاما » السورى الجنسية والمسئول عن المركز الفرنسيسكانى للدراسات الشرقية المسيحية بالقاهرة منذ عام ١٩٦٤ قال إن كنيسة المهد ببيت لحم بها اثنان من الرهبان المصريين : الراهب الأب «إبراهيم فلتس» تلميذه ، وهو ابن كفر الدوار مثل « فايزة » وترهب عام ١٩٨٧ على يده بالاسكندرية ، وهو صديق شخصى للرئيس الفلسطينى ياسر عرفات ويبلغ من العمر أربعين عاما . والثانية « فايزة عياد صموئيل» خريجة مدرسة وكنيسة ورعية كفر الدوار.

وإذا حدث واقتحم الاسرائيليون كنيسة المهد فسوف تقع خسائر روحية ومادية لا تحصى ولم يحدث على مر التاريخ أن اقتحم أى جيش حرم كنيسة المهد ، ورهباننا الشباب هناك صامدون وقوات الاحتلال الاسرائيلى قامت باحتلال « مغارة الحليب » وهو المكان الذى كانت ترضع فيه السيدة مريم العذراء طفلها السيد المسيح وهو يبعد عن كنيسة المهد بمسافة ٢٠٠ متر وكان النساء والرجال يقصدونه للتبرك به ، وخلع جنود الاحتلال أيضا أحد أبواب سور الكنيسة من الخلف وأصبحوا يشرفون مباشرة على الكنيسة والمحاصرين بداخلها .

● والأمل الوحيد لفك حصار كنيسة المهد والرهبان هو أن يقوم بابا الڤاتيكان بزيارة سريعة للكنيسة فى بيت لحم .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية